الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

نحو ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة (١٢)

أفعال المقاربة(٢)

اقتران خبر((عسى)) بـ (أن)

يقول ابن مالك :

وكونه بدون ((أن)) عسى نزر، وكاد الأمر فيه عُكسا

يرى المصنف أن اقتران خبر (عسى) بـ (أن) **كثيرٌ** وتجريده من (أن) **قليل**، وهذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين، فلا يتجرد خبرها من(أن) إلا في الشعر ، ولم يرد في **القرآن الكريم** إلا مقترنا بـ (أن) ، قال تعالى: **((فعسى الله أن يأتي بالفتح))** ، وقال عز وجل: **((عسى ربُّكم أن يرحمكم))**.

ومن مجيئه مقترنا بـ (أن) قول الشاعر:

عسى الكَرْبُ الذي أمسيتَ فيه يكون وَرَاءَه فَرَجٌ قَرِيبُ

الشاهد فيه قوله ((يكون وراءه فرج قريب) حيث وقع خبر (عسى) فعلا مضارعا مجردا من (أن) المصدرية ، وذلك (قليل).

ويقول الشاعر:

عسى فرج يأتي به الله إنه له كلَّ يوم في خليقته أمرُ

الشاهد فيه قوله: **(يأتي به الله)** حيث جاء خبر (عسى) فعلا مضارعا مجردا من (أن) ، وهذا قليل.

اقتران خبر حرى ب(أن)

يقول ابن مالك:

وكعسى حَرَى ، ولكن جُعِلا حتما بـ ((أن) مُتَصِلا

إن **(حرى)** مثلُ **(عسى)** في الدلالة على رجاء الفعل، ولكن يجب اقتران خبرها بـ (أن) ، نحو (حرى زيدٌ أن يقوم) ولم يُجرد خبرها من (أن) لافي الشعر ولا في غيره،.

اقتران خبر اخلولق ب(أن)

تلزم (أن) خبر اخلولق ولا يتجرد ، لقولهم: **(اخلولقت السماء تمطر)** وهو مثال حكاه سيبويه في الكتاب.

اقتران (أن) بأفعال الشروع

يقول ابن مالك:

ومثل كاد في الأصح كَرَبا وتركُ ((أن)) في الشروعِ وَجَبَا

كأنشأ السائقُ يَحْدُو، وطفقْ كَذَا جَعَلْتُ ، وأخَذْتُ ، وَعَلِقْ

سبق لنا الحديث عن اقتران خبر كرب بـ (أن)

أما ما دلَّ على الشروع من هذه الأفعال، فلا يجوز اقتران خبره بـ (أن) لما بينه وبين (أن) من المنافاة ؛ إذ المقصود به الحال و ((أن)) للاستقبال، وذلك نحو (أنشأ السائق يحدو، وطفق زيد يدعو، وجعل يتكلم ، وأخذ يفعل كذا)

د. عبير بدر